الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4791 | الخميس 20 رجب 1445 هـ | 1 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

واشنطن: 5 ملايين دولار مكافأة لمن يساعد بالقبض على مسؤول من عهد البشير

البرهان: لا نتحدث مع أي وسطاء.. وأي حل من الخارج لن يصمد

«وكالات»: أكد رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، الثلاثاء، على أن أي حل من الخارج للصراع الدائر في البلاد «لن يصمد»، مضيفاً أنه لا يمكن لأي جهة أن تفرض على السودان أي إجراءات.

وقال البرهان في كلمة مصورة أمام ضباط وضباط صف نشرها المجلس على صفحته على فيسبوك «أي حل من خارج السودان لن يستمر ولن يصمد. لا أحد يقدر أن يفرض علينا حاجة».

وأضاف البرهان أن المجلس لا يتحدث مع أي وسطاء، سواء في جوبا عاصمة جنوب السودان أو بالعاصمة المصرية القاهرة.

وتابع قائلاً «منظمة الإيغاد (الهيئة الحكومية للتنمية) من وجهة نظرنا لا تعنينا وغير معنية بالشأن السوداني».

وفي إشارة إلى مبادرة تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) بقيادة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك لحل الأزمة في البلاد، ذكر البرهان أن على وحمدوك المجيء إلى السودان والحديث مع القوى السياسية، بدلاً من الحديث مع أطراف خارج البلاد.

وأعلنت التنسيقية في وقت سابق الثلاثاء أن وفداً بقيادة حمدوك سيتوجه الأربعاء إلى جوبا تلبيةً لدعوة من جنوب السودان «في إطار برنامج الجولات الخارجية للتنسيقية لحشد وتكامل الجهود الدولية والإقليمية للمساعدة في تغليب الحل السلمي لإنهاء الحرب في السودان ومعالجة الوضع الإنساني الكارثي».

وكانت وزارة الخارجية السودانية قد أعلنت في وقت سابق هذا الشهر تجميد عضوية البلاد في منظمة الإيغاد.

وعزت الوزارة هذا القرار إلى ما اعتبرته تجاهل المنظمة لقرار السودان الذي نقل إليها رسميا بوقف انخراطه وتجميد تعامله معها في أي موضوعات تخص الوضع الراهن في البلاد.

من ناحية أخرى أعلنت الولايات المتحدة، الثلاثاء، أنها ستقدم مبلغا يصل إلى 5 ملايين دولار لمن يساهم في القبض على متعاون سابق مع الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير المتهم بارتكاب جرائم حرب في دارفور.

ويتعلق هذا الإعلان بأحمد هارون، أحد المتعاونين السابقين مع عمر البشير والمطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور في غرب السودان بين عامي 2003 و2004، بحسب وزارة الخارجية الأميركية.

وقال الناطق باسم الوزارة ماثيو ميلر في بيان: «من المهم العثور على هارون وتقديمه إلى المحكمة الجنائية الدولية للرد على الاتهامات الموجهة إليه».

وأضاف أن «هناك صلة واضحة ومباشرة بين الإفلات من العقاب على الانتهاكات المرتكبة في ظل نظام البشير، بما فيها تلك التي يتهم هارون بارتكابها، وأعمال العنف الدائرة في دارفور».

وفي أبريل الماضي وبعيد اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، أعلن هارون أنه هرب من سجن كوبر في الخرطوم مع مسؤولين سابقين آخرين في نظام البشير.

وكان هارون وزيرا في نظام البشير وكذلك حاكما لولاية جنوب كردفان السودانية.

ومتحدثا عبر دائرة تلفزيونية أمام مجلس الأمن الدولي، الاثنين، قال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، إنه توصل إلى «استنتاجات واضحة» مفادها أن «هناك سببا للاعتقاد بأن جرائم ينص عليها نظام روما الأساسي تُرتكب حاليا في دارفور».

كما أعرب كريم خان عن قلقه من أن الصراع في دارفور يمكن أن يسقط في غياهب النسيان بسبب العدد المتزايد من الصراعات في كل أنحاء العالم. وقال للمجلس «إذا حدث هذا ستكون هذه ثاني مرة يتعرض شعب دارفور للظلم... وعلينا بشكل جماعي ألا نسمح بحدوث ذلك».

البرهان يلتقي الفرقة 11 مشاة في «خشم القربة»

مقتل 8 بينهم عناصر موالية لإيران في قصف إسرائيلي على سوريا

غارات على سوريا

«وكالات»: أعلن الجيش الإسرائيلي الأربعاء أن طائراته الحربية نفذت ضربات على بنية تحتية عسكرية للنظام السوري ليلا ردا على إطلاق صواريخ من سوريا.

وقال الجيش في بيان «تم الليلة الماضية تحديد عدد من عمليات الإطلاق من سوريا في اتجاه جنوب مرتفعات الجولان، ردا على ذلك قصفت طائرات مقاتلة تابعة للجيش الإسرائيلي بنية تحتية عسكرية تابعة للنظام السوري في منطقة درعا خلال الليل».

ولم يذكر الجيش سقوط ضحايا ولا حجم الأضرار الناجمة عن الغارات، ونادرا ما تعلق إسرائيل على ضربات تستهدف سوريا، لكنها قالت مرارا إنها لن تسمح لإيران التي تدعم حكومة الرئيس بشار الأسد بترسيخ وجودها في البلد.

وشنت إسرائيل مئات الغارات الجوية على جارتها الشمالية منذ بدء الحرب الأهلية السورية عام 2011، استهدفت في المقام الأول القوات المدعومة من إيران وبينها حزب الله اللبناني وكذلك مواقع للجيش السوري، لكنها كثّفت هجماتها منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة في 7 أكتوبر، في ظل تصاعد التوترات في الشرق الأوسط.

فيما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن غارات إسرائيلية تسببت في مقتل ثمانية أشخاص في سوريا بينهم مقاتلون موالون لإيران.

وقال الجيش الإسرائيلي الأربعاء إن مدفعيته أطلقت النار في اتجاه عدة مواقع في جنوب لبنان دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وتصاعد التوتر على طول الحدود الإسرائيلية اللبنانية منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة.

تونس تمدّد حالة الطوارئ حتّى نهاية العام الحالي

الرئيس التونسي قيس سعيّد

«وكالات»: مدّد الرئيس التونسي قيس سعيّد، الثلاثاء، حالة الطوارئ في البلاد حتّى 31 ديسمبر 2024، في «إجراء وقائي» لحماية البلاد من أيّ هجمات إرهابية محتملة أو توترات أمنية.

وذكرت الجريدة الرسمية في تونس، أن سعيّد مدد حالة الطوارئ القائمة منذ فترة طويلة، 11 شهراً إضافيا حتى 31 ديسمبر 2024.

وتونس في حالة الطوارئ منذ التفجير الإرهابي الذي استهدف حافلة للأمن الرئاسي وسط العاصمة في 24 نوفمبر 2015، والذي أوقع 12 قتيلاً من الأمنيين.

ومقارنة بالأعوام الماضية، التي شهدت فيها البلاد عدّة هجمات إرهابية خلفت عشرات القتلى في صفوف الجنود وعناصر الشرطة وكذلك السياح الأجانب، يبدو الوضع الأمني أكثر استقرارا في هذه الفترة، بعد نجاح السلطات الأمنية في القضاء على أغلب وأبرز القيادات الإرهابية وتفكيكها الخلايا النائمة.

ويسمح تمديد الطوارئ للسلطات بحظر تجوّل الأفراد والعربات ومنع الإضرابات العمالية ووضع الأشخاص في الإقامة الجبرية وحظر الاجتماعات، وتفتيش المحلات ليلاً ونهاراً، ومراقبة الصحافة والمنشورات والبث الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية، دون وجوب الحصول على إذن مسبق من القضاء.

ويأتي قرار تمديد حالة الطوارئ، في وقت تنتظر فيه البلاد تنظيم الانتخابات الرئاسية في الثلث الأخير من العام الجاري، حيث من المفترض أن تنهي ولاية الرئيس قيس سعيّد في شهر أكتوبر المقبل.

لتحسين قوتها «الضاربة».. كوريا الشمالية تطلق صاروخ كروز بنجاح

«وكالات»: أعلنت كوريا الشمالية، الأربعاء، أنها أطلقت بنجاح صاروخاً استراتيجياً من نوع كروز، يعد جزءاً من مجموعة أسلحة اختبرتها الدولة النووية مؤخراً، ويحذر محللون من أنها قد تجد طريقها للاستخدام في ساحة المعركة في أوكرانيا.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية إن صاروخ «هواسال2-» أطلق باتجاه بحر الغرب الثلاثاء.

وكانت سيول قد أعلنت في بيان الثلاثاء أنها «رصدت صواريخ كروز عدة غير محددة أطلقت نحو البحر الغربي لكوريا الشمالية نحو الساعة 7:00» بالتوقيت المحلي.

وأضافت وكالة الأنباء المركزية أن المناورة هدفت إلى التحقق من «وضعية الهجوم المضاد السريع» للجيش، بالإضافة إلى تحسين «قدرته الضاربة الاستراتيجية».

وأشارت إلى أن الإطلاق «لم يكن له أي تأثير سلبي على أمن» الدول المجاورة.

وهذا الشهر، أجرت بيونغ يانغ اختبارات لما سمّته «نظام أسلحة نووية تحت الماء»، إضافة إلى صاروخ باليستي فرط صوتي يعمل بالوقود الصلب وجيلاً جديداً من صواريخ كروز الاستراتيجية.

ولا تخضع اختبارات صواريخ كروز التي تحلق في الغلاف الجوي للعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على كوريا الشمالية، خلافاً للصواريخ الباليستية التي تعتمد تكنولوجيا صواريخ الفضاء.

وتعمل صواريخ كروز بالدفع النفاث وتحلق على ارتفاع أقل من الصواريخ الباليستية، ما يجعل اكتشافها واعتراضها أكثر صعوبة.

وعلى الرغم من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة، تتهم سيول وواشنطن الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون بمدّ روسيا بالأسلحة، مرجحةً أن ذلك يتم مقابل الحصول على مساعدة فنية من موسكو لبرنامج بيونغ يانغ الناشئ لإطلاق أقمار اصطناعية مخصصة للتجسس.

الحوثي: أطلقنا صواريخ على سفينة حربية أمريكية.. وسنواصل هجماتنا

«وكالات»: نقلت وسائل إعلام حوثية تصريحات لمسؤولين حوثيين قالوا فيها إنهم استهدفوا بالصواريخ السفينة الحربية الأميركية «يو إس إس غريفلي».

وأضاف الحوثيون أنهم سيواصلون استهداف السفن الحربية الأميركية والبريطانية، دفاعا عن النفس، بحسب قولهم.

وقبلها، أعلن الجيش الأميركي، فجر الأربعاء، أن الحوثيين أطلقوا صاروخاً مضاداً للسفن من اليمن باتجاه البحر الأحمر.

وقالت القيادة المركزية للجيش الأميركي إنه تم إسقاط الصاروخ الحوثي، مضيفةً أنه لم يتم تسجيل إصابات أو أضرار.

وجاء في بيان القيادة المركزية للجيش الأميركي: «في 30 يناير، في حوالي الساعة 11:30 مساءً (بتوقيت صنعاء)، أطلق مسلحو الحوثي المدعومون من إيران صاروخ كروز مضادا للسفن من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن باتجاه البحر الأحمر. تم إسقاط الصاروخ بواسطة USS Gravely (DDG 107). ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار».

والثلاثاء كان المتحدث باسم الحوثيين، محمد العاطفي، قد أكد استعداد جماعته «لمواجهة طويلة الأمد» مع الولايات المتحدة وبريطانيا.

ومنذ اندلاع الحرب في غزة بين حماس وإسرائيل، بدأ الحوثيون بتهديد الملاحة الدولية بشن هجمات على سفن تبحر عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

رداً على ذلك، شنت القوات المسلحة الأميركية والبريطانية ضربات على أهداف للحوثيين في عدة مدن يمنية، منها صنعاء والحديدة.

من ناحية أخرى حذر تقرير خطير نشره موقع منتدى الخليج الدولي، الثلاثاء، من أن الكابلات البحرية الحيوية، قد تكون هدفا جديدا لهجمات الحوثيين المقبلة في البحر الأحمر، مما يشير إلى تهديد متطور يمكن أن يعطل الاتصالات والاقتصاد العالميين بشكل خطير.

وقال التقرير: «يمكن أن تكون شبكة كابلات الاتصالات الحيوية تحت الماء هدفاً سهلاً مثاليًا لهجوم جماعة الحوثي القادم، ويجب أن يثير هذا الاحتمال قلق جميع الدول التي تعتمد على هذه البنية التحتية الحيوية، القريبة والبعيدة على حد سواء».

وشكلت الهجمات الحوثية التي تستهدف السفن التجارية في البحر الأحمر، تهديدا كبيرا للملاحة البحرية، إلا أن الأمر بحسب التقرير قد يتطور من هجمات فوق سطح البحر إلى إخرى في أعماقه، حيث باتت الكابلات البحرية هدف الحوثي الجديد في الصراع.

وفي وقت سابق نشرت قناة على تليغرام مرتبطة بالحوثيين تقريرا أرفقت معه صورة، توضح خريطة شبكات كابلات الاتصالات البحرية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي.

وقال التقرير إن هناك خرائط للكابلات الدولية التي تربط جميع مناطق العالم عبر البحر. ويبدو أن اليمن في موقع استراتيجي، حيث تمر بالقرب منه خطوط الإنترنت التي تربط قارات بأكملها - وليس الدول فقط».

وعلى الرغم من أن التقرير لم يحدد هدفا، فإن التهديد يتزامن مع الحملة العسكرية الأكثر عدوانية التي شنها الحوثيون ضد السفن في البحر الأحمر.

وعلى تطبيق تليغرام، أصدر كل من حزب الله اللبناني والميليشيات المدعومة من إيران في العراق بياناتهم الخاصة التي تشير إلى أنهم سيفكرون في قطع الكابلات - وهي خطوةٍ من شأنها أن تمثل تطوراً جديداً في الصراع الإقليمي. وفق ما ذكر منتدى الخليج الدولي.

ويعتبر العديد من الأشخاص، سواء في الشرق الأوسط أو في جميع أنحاء العالم بشكل عام، وسائل الراحة الحديثة التي توفرها الكابلات البحرية أمرًا مفروغًا منه.

من جهة أخرى قال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إن الدول الأعضاء في التكتل ترغب في إطلاق مهمة في البحر الأحمر بحلول منتصف فبراير شباط، لحماية السفن من هجمات جماعة الحوثي اليمنية المتحالفة مع إيران، وربما تقرر هيكل قيادتها، أمس الأربعاء.

وحولت شركات شحن تجاري عديدة مسار السفن بسبب هجمات الحوثيين، الذين يسيطرون على جزء كبير من اليمن ويقولون إنهم يشنون الهجمات تضامنا مع الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال بوريل للصحافيين قبل اجتماع لوزراء دفاع الاتحاد الأوروبي «لن تكون جميع الدول الأعضاء مستعدة للمشاركة لكن لن يعرقل أحد (الأمر).. آمل أن يتسنى إطلاق المهمة في 17 من هذا الشهر (فبراير)».

وأردف قائلا إن هناك مسعى لاختيار الدولة التي ستقود المهمة أمس الأربعاء، وكذلك تحديد المقر الرئيسي لها ومن سيشارك وبأي أصول.

ودشنت الولايات المتحدة ودول أخرى في ديسمبر كانون الأول مهمة لتهدئة المخاوف من أن يؤثر الاضطراب في أحد أهم المسارات التجارية في العالم على الاقتصاد العالمي.

لكن بعض حلفاء الولايات المتحدة خاصة الدول الأوروبية، أبدوا تحفظات بشأن الخطة، التي شهدت شن الولايات المتحدة وبريطانيا غارات جوية على مواقع للحوثيين، واعترضوا على فكرة الخضوع لقيادة واشنطن.

وذكر بوريل أن عملية الاتحاد الأوروبي سيطلق عليها اسم «أسبيديس» أي «الحامي» ويتمثل تفويضها في حماية التجارة واعتراض الهجمات، لكنها لن تشارك في شن ضربات على الحوثيين.

وقال دبلوماسيون إن فرنسا واليونان وإيطاليا أبدت اهتماما بقيادة المهمة، فيما أشارت سبع دول حتى الآن إلى استعدادها لإرسال قطع بحرية، مضيفين أن ذلك سيستند إلى مهام الاتحاد الأوروبي الحالية في المنطقة.

وستتضمن العملية في البداية ثلاث سفن تحت قيادة الاتحاد الأوروبي. وقال دبلوماسيون إن فرنسا وإيطاليا لديهما بالفعل سفن حربية في المنطقة، وتخطط ألمانيا لإرسال الفرقاطة هيسن إلى المنطقة.

السفينة الحربية الأمريكية «يو إس إس غريفلي»